

إسكيتامين يحسن جودة النوم ويخفف القلق بعد عمليات تغيير مفصل الورك أو الركبة لكبار السن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). إسكيتامين يحسن جودة النوم ويخفف القلق بعد عمليات تغيير مفصل الورك أو الركبة لكبار السن. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118548>

تخيل أنك جدّ أو جدة خضعت لعملية جراحية لاستبدال مفصل الورك أو الركبة. الألم بعد الجراحة أمر لا مفر منه، ولكن ما هو أكثر إزعاجاً هو صعوبة النوم. قلة النوم بعد الجراحة لا تؤثر فقط على شعورك بالتعب، بل يمكن أن تبطئ عملية الشفاء وتزيد من خطر المضاعفات. هل يمكن أن يكون هناك حل لتحسين النوم وتقليل الألم في نفس الوقت؟

منهجية البحث

باحثون في الصين، بقيادة الدكتور تشاو يي، سعوا للإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة سريرية دقيقة. قاموا بتجنيد 120 مريضاً مسناً خضعوا لعملية استبدال مفصل الورك (THA) أو استبدال مفصل الركبة (TKA). تم تقسيم المرضى عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تلقت مسكناً للألم يسمى سوفنتانيل (Sufentanil) عن طريق حقن وريدية يمكن للمريض التحكم بها (PCIA - Patient-Controlled Intravenous Analgesia)، بينما تلقت المجموعة الثانية نفس المسكن بالإضافة إلى جرعة من دواء آخر يسمى إسكيتامين (Esketamine). جرعة الإسكيتامين المستخدمة كانت 0.72 ملجم لكل كيلوجرام من وزن الجسم.

هدف الباحثون إلى تحديد ما إذا كان إضافة الإسكيتامين إلى السوفنتانيل يؤثر على جودة النوم بعد الجراحة. تم تعريف اضطراب النوم بعد الجراحة (PSD - Postoperative Sleep Disturbance) بأنه تقييم بدرجة 6 أو أعلى على مقياس رقمي، أو درجة 6 أو أعلى على مقياس أثينا للأرق (Athens Insomnia Scale). قام الفريق بتقييم النوم في الأيام الأولى والثانية والثالثة والسابعة بعد الجراحة. بالإضافة إلى ذلك، قاموا بتقييم مستويات القلق والاكتئاب، والوظائف الإدراكية (cognitive function)، وعدد محاولات استخدام جهاز التحكم في الحقن الوريدي، والحاجة إلى مسكنات إضافية، وظهور الهذيان (delirium) بعد الجراحة، وجودة التعافي بشكل عام. كما تم تسجيل أي آثار جانبية مثل الغثيان والقيء.

النتائج

أظهرت النتائج أن معدل اضطراب النوم بعد الجراحة كان أقل بشكل ملحوظ في المجموعة التي تلقت الإسكيتامين مقارنة بالمجموعة التي تلقت السوفنتانيل فقط، وذلك في اليوم الأول (قيمة الاحتمالية $P = 0.002$)، واليوم الثاني ($P = 0.018$)، واليوم الثالث ($P = 0.025$) بعد الجراحة. وهذا يعني أن المرضى الذين تلقوا الإسكيتامين أبلغوا عن نوم أفضل وأقل اضطراباً في الأيام الأولى بعد العملية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن المجموعة التي تلقت الإسكيتامين سجلت درجات أقل في مقاييس القلق والاكتئاب في الأيام الأولى والثانية والثالثة بعد الجراحة ($P < 0.05$). كما أبلغوا عن شعور أفضل بالتعافي بشكل عام ($P < 0.05$) واحتجوا إلى عدد أقل من المسكنات الإضافية خلال الـ 48 ساعة الأولى بعد الجراحة ($P = 0.016$).

من الجدير بالذكر أن الباحثين لم يجدوا أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بالوظائف الإدراكية، أو معدل ظهور الهذيان بعد الجراحة، أو الآثار الجانبية.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن إضافة الإسكيتامين بجرعة 0.72 ملجم لكل كيلوجرام من وزن الجسم إلى مسكنات الألم الوريدية التي يتحكم بها المريض يمكن أن يكون استراتيجية فعالة لتحسين النوم، وتخفيف القلق والاكتئاب، وتسريع عملية التعافي لدى المرضى المسنين الذين يخضعون لعمليات استبدال مفصل الورك أو الركبة.

هذا الاكتشاف مهم بشكل خاص للمرضى المسنين، حيث أن اضطرابات النوم والقلق والاكتئاب شائعة بعد الجراحة ويمكن أن تؤثر سلباً على عملية الشفاء. إن القدرة على تحسين هذه الجوانب من خلال دواء آمن نسبياً مثل الإسكيتامين يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً في جودة حياة المرضى بعد الجراحة.

على الرغم من أن هذه الدراسة تقدم نتائج واعدة، إلا أنه من المهم إجراء المزيد من البحوث لتأكيد هذه النتائج وتحديد أفضل طريقة لاستخدام الإسكيتامين في إدارة الألم بعد الجراحة لدى المرضى المسنين.

Reference

Zhao, Y. (2026). *Effect of Esketamine for Patient-Controlled Intravenous Analgesia on Postoperative Sleep Disturbance in the Elderly After Total Hip or Knee Arthroplasty: A Prospective, Randomized, Double-Blind, and Controlled Trial*. Journal of Arthroplasty

DOI: [10.1016/j.arth.2025.06.009](https://doi.org/10.1016/j.arth.2025.06.009)